

تاج العروس من جواهر القاموس

والضَّغْفُفُ : الضَّغْفُفُ وبه فَسَّرَ أَيْضاً بعضُهم قولَ الشاعر المذَّكُور . وقال
شَمِرٌ : الضَّغْفُفُ : ما دُونَ مِلَاءِ المِكْيَالِ ودُونَ كُلِّ مَمْلُوءٍ وهو الأكَلُ
دونَ الشَّيْبِ . والضَّغْفُفُ : ازْدِحَامُ الناسِ على الماءِ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ .
والضَّغْفُفَةُ : الفَعْلَةُ الواحِدَةُ منه . وقال الأصمَّعِيُّ : ماءٌ مَضْفُوفٌ : أي
مُزْدَحَمٌ عليه مثلُ مَشْفُوهٍ قال الرَّاجِزُ :
" لا يَسْتَقِي في النَّزْحِ المَضْفُوفُ .
" إلاَّ مُدَارَاتُ الغُرُوبِ الجُوفِ هكذا أُنْشِدَهُ الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ وابنُ
فارِسٍ وكذلكَ حَكَاهُ اللَّيْثُ . وقال اللِّحْيَانِيُّ : ماؤُنَا اليومَ مَضْفُوفٌ :
كثيرُ الغاشِيَةِ من الناسِ والماشِيَةِ وَأَنْشَدَ كما ذكرنا . قال ابنُ بَرِّسٍ : ورَوَى
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ المَطْفُوفِ بالطَّاءِ وقالَ : العَرَبُ
تَقُولُ : وَرَدَتْ ماءً مَطْفُوفاً : أي مَشْغُولاً وَأَنْشَدَ البَيْتَيْنِ . وَرَجُلٌ
ضَفٌّ الحَالِ : أي رَقِيقُهُ مأْخُوذٌ من الضَّغْفِ بمعنى الشَّيْثَةِ والضَّيْقِ نَقْلَهُ
الجَوْهَرِيُّ . قال شيخُنَا : قلتُ : وردَ أَيْضاً ضَفَفٌ مُحَرَكَةٌ دونَ إِدْغَامٍ وبالإدْغَامِ
أَكْثَرُ . قلتُ : قالَ سَيِّدَوَيْهٌ : وَرَجُلٌ ضَفَفٌ الحَالِ وقومٌ ضَفَفُوا الحَالِ قال
: والوَجْهُ الإِدْغَامُ وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ . وَضَفٌّ النَّاقَةُ يَضْفُفُهَا ضَفًّا :
حَلَبَهَا بِكَفِّهِ كُلَّهَا لُغَةً فِي ضَبِّهَا كما فِي الصَّحاحِ زادَ غَيْرُهُ : وذلكَ
لِضَخَمِ الضَّرْعِ وَنَقْلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن الكِسَائِيِّ قال : ضَبَبْتُ النَّاقَةَ
أَضْبَبْتُهَا ضَبًّا : إِذَا حَلَبْتُهَا بِالْكَفِّ قالَ : وقالَ الفَرَّاءُ : هذا هو
الضَّفَفُ بالفاءِ . فَأَمَّا الضَّبُّ فهو : أَنْ تَجْعَلَ إِبْهَامَكَ عَلَى الْخِلْفِ
ثُمَّ تَرُدُّ أَصَابِعَكَ عَلَى الإِبْهَامِ وَالْخِلْفِ جَمِيعاً وقالَ غَيْرُهُ : الضَّفَفُ :
جَمْعُكَ خِلْفَيْهَا بِيَدِكَ إِذَا حَلَبْتُهَا وقالَ اللِّحْيَانِيُّ : هو أَنْ يَقْبِضَ
بِأَصَابِعِهِ كُلَّهَا عَلَى الضَّرْعِ . وَنَاقَةُ ضَفُوفٌ : كَثِيرَةُ اللَّيْنِ لا تُحَلَبُ
إِلَّا بِالْكَفِّ . وكذا شاةٌ ضَفُوفٌ بَيِّنَتَا الضَّغْفِ ومنه قولُهُ :
" حَلَبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ ضَفُوفٌ .
" تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ وَيُرْوَى بالصَّادِ وقد تَقَدَّسَ . وَضَفْفَةُ النَّهْرِ
ويُكْسَرُ : جَانِبُهُ ومنه حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ مع الخَوَارِجِ : فَتَقَدَّسَ مَوْه
على ضَفْفَةِ النَّهْرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ اقْتَتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكَسْرِ

وصَوَّبَ به القُتَيْبِيُّ وقال الأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ لُغَةٌ فِيهِ .
وَضَفَّتَا الْوَادِيَّ أَوْ الْحَيْزُرُومَ وَيُكْسَرُ : جَانِبَاهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ
.

" يَدْعُوهُ بِضَفِّتَيْ حَيْزُرُومِهِ وَقَدْ اسْتَعَارَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
لِلجَفْنِ فَقَالَ : فَيَقِفُ ضِفِّتَيْ جُفُونِهِ أَيَّ : جَانِبَيْهَا . وَضَفَّةُ الْبَحْرِ :
سَاحِلُهُ . وَالضَّفَّةُ مِنَ الْمَاءِ : دُفْعَتُهُ الْأُولَى . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَخَلَتْ
فِي ضَفَّةِ الْقَوِّمِ وَضَفُّ ضَفَّتِهِمْ : أَيَّ جَمَاعَتِهِمْ وَنَقَلَهُ اللَّسِيْثُ أَيْضًا هَكَذَا .
وَضَفِيْفَةٌ مِنْ بَقُولٍ : أَيَّ ضَعِيْفَةٍ حَكَاهُ ابْنُ السَّيِّكِيِّ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ
الرَّوَضَةُ نَاضِرَةً مُتَخَيِّلَةً وَتَقْدِّمَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ أَنْزَلَهُ ضَعِيْفَةٌ
بَغِيْنِيْنٍ مُعْجَمَتَيْنِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ : هُوَ مِنْ ضَفِيْفِنَا
وَلَفِيْفِنَا كَذَا فِي النَّسْخِ وَالصَّوَابُ تَقْدِيمُ لَفِيْفِنَا كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُجَابِ
وَيَدُلُّ لَهُ قَوْلُهُ بَعْدَ : أَيَّ مِمَّنْ نَلْفُفُّهُ بِنَا وَنَضْفُفُّهُ إِلَيْنَا إِذَا حَزَبَتْهُ
الْأُمُورُ أَيَّ : نَابَتْهُ وَاعْتَرَتْهُ . وَالضَّفَافَةُ كَسْحَابَةٌ : مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ
نَقَلَهُ الصَّاغَانِي . وَضَفَّاهُ ضَفًّا : جَمَعَهُ وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ :
" فَرَّاحَ يَحْدُوهَا عَلَى أَكْسَائِهَا .
" يَضْفُفُّهَا ضَفًّا عَلَى أَنْدَرَائِهَا .